لورد كارادون لـ شؤون فلسطينية :

شرط السلام والاستقرار دولة فلسطينية مستقلة

أجرى اللقاء: أحمد سيف

لورد كارادون (هيو ماكينتوش فوت Hugh Mackintosh Foot) .

منذ حزيران (يونيو) العام ١٩٦٧، برز اسم هذا الرجل في منطقة الشرق الاوسط. فهو الذي صاغ قرار مجلس الأمن الشهير الرقم ٢٤٢، وذلك في اثناء تأديته عمله مندوباً لبريطانيا في هيئة الامم المتحدة.

القرار لم ينفذ. وهو، لغاية الآن، يخضع لتفسيرات متباينة؛ وبه ما زال يرتبط كثير من التطورات في المنطقة.

كان لورد كارادون على صلة مبكرة بالقضية الفلسطينية. فقد امضى قرابة عشر سنوات في خدمة الانتداب البريطاني. يعرف فلسطين: قراها وأهلها: ويتكلم بعض العربية بلهجة نابلسية.

لقد جاوز السبعين من العمر الآن. ذاكرته ما تزال عامرة. غير انه لا يميل، بل لا يرغب في سرد بعض ما شهده وعاصره، لأن ما حدث لفلسطين ولاهلها ـ كما يقول ـ كان «فظيعاً»، بل «مخجلاً».

صارت التفاصيل لا تهمه، مع انها الغاية التي سعينا من اجلها اليه. غاية الفلسطيني الذي اكتوى بنار السياسة البريطانية مرتين: الاولى يوم ساهمت بريطانيا العظمى في تسليم فلسطين للصهيونيين؛ والثانية في القرار ٢٤٢ الذي ولد غير قابل للتطبيق، وما يزال كذلك.

صاحب القرار وصائغه ـ الذي يقف الآن خارج امكان صياغة القرارات، واصبح همه ـ كما يقول ـ بذل ما يمكنه من جهد لتحقيق وفرض العدالة في فلسطين ـ يدلي بشهادته، هنا، باقتضاب، ويعتقد بضرورة اصدار مجلس الامن الدولي لقرار جديد، يعالج الجوانب المختلفة للقضية الفلسطينية و «يضمن للفلسطينيين حقهم في وطن مستقل وخاص بهم».

□ لورد كارادون، اسم اشتهر في الشرق الاوسط بسبب ارتباطه بقرار مجلس الامن

شؤون فلسطينية ، العدد ١٦٠ ـ ١٦١، تموز/آب (يوليو/أغسطس) ١٩٨٦